البسملة

١٤١٦ سر كفف

من جهة فنون العلم : القراءة ، الخط ، أصول
الدين . أصول الفقه . الفقه
الحديث ، التصوف

جمعها أحمد بن أشموني الجاروني

يطلب من المعهد الإسلامي السلفي
قبلوء - سمين - كديري

البسملة

١٤١٦ بسمحف

من جهة فنون العلم : القراءة ، الخط ، أصول الدّين ، أصول الفقه ، الفقه ، الحديث ، التصوّف

جمعها أحمد بن أشمولي الجاروني

يطلب من المعهد الإسلامي السّلفي
قطوء - سمين - كديري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد الحليم وعلى آله وصحبه اجمعين .

وبعد فهذه الرسالة المسماة بنظر البسملة لانها تبحث البسملة من جهات فنون العلم لنعرف عجائب كلام الله وحكمتها ولنعرف ان حرف وكلمة القرآن له معان لا تحصى .

اما الاولى فالنظر من جهة القراءة والثانية من جهة الخط والثالثة من جهة اصول الدين والرابعة من جهة اصول الفقه والخامسة من جهة الفقه والسادسة من جهة الحديث وتبحث فيها النكت المستخرجة من بسم الله الرحمن الرحيم والمبحثة الآخرة من جهة التصوف .

النظر من جهة القراءة

المباحث المتعلقة بالقراءة كثيرة :

المسئلة الاولى : اجمعوا على ان الوقف على قوله « بسم » ناقص قبيح، وعلى قوله « بسم الله » اوعلى قوله « بسم الله الرحمن » كاف صحيح، وعلى قوله « بسم الله الرحمن الرحيم » تام واعلم أن الوقف لابد وان يقع على احد هذه الاوجه الثلاثة، وهو ان يكون ناقصا، اوكافيا اوكاملا، فالوقف على كل كلام لا يفهم بنفسه ناقص، والوقف على كل كلام مفهوم المعانى الا أن مابعده يكون متعلقا بما قبله يكون كافيا، والوقف على كل كلام تام ويكون مابعده منقطعا عنه يكون وقفا تاما .

ثم لقائل ان يقول : قوله « الحمد لله رب العالمين » كلام تام، الا أن قوله « الرحمن الرحيم ملك » متعلق بما قبله، لانها صفات، والصفات تابعة للموصوفات، فان جاز قطع الصفة عن الموصوف وجعلها وحدها آية

فلِمَ يقولوا بسمِ اللهِ الرحمن آية ؟ ثم يقولوا الرحيم آية ثانية ، وان لم يجز ذلك فكيف جعلوا الرحمن الرحيم آية مستقلة ، فهذا الاشكال لابد من جوابه .

المسئلة الثانية : اطبق القراء على ترك تغليظ اللام فى قوله «بسم الله» وفى قوله «الحمد لله» والسبب فيه ان الانتقال من الكسرة الى اللام المفخمة ثقيل ؛ لان الكسرة توجب التسفل واللام المفخمة حرف مستعمل ، والانتقال من التسفل الى التصعد ثقيل ، وانما استحسنوا تفخيم اللام وتغليظها من هذه الكلمة فى حال كونها مرفوعة او منصوبة كقوله (الله لطيف بعباده قل هو الله احد) وقوله : ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم .

المسئلة الثالثة : قالوا المقصود من هذا التفخيم امران : الاول : الفرق بينه وبين لفظ اللات فى الذكر . الثانى : ان التفخيم مشعر بالتعظيم ، وهذا اللفظ يستحق المبالغة فى التعظيم ، الثالث : ان اللام الرقيقة انما تذكر بطرف اللسان ، واما هذه اللام المغلظة فانما تذكر بكل اللسان فكان العمل فيه اكثر فوجب ان يكون ادخل فى الثواب ، وايضاً جاء فى التوراة يا موسى اجب ربك بكل قلبك ، فههنا كان الانسان يذكر ربه بكل لسانه ، وهو يدل على انه يذكره بكل قلبه ، فلاجرم كان هذا ادخل فى التعظيم .

المسئلة الرابعة : لقائل ان يقول : نسبة اللام الرقيقة الى اللام الغليظة كنسبة الدال الى الطاء ، وكنسبة السين الى الصاد ، فان الدال تذكر بطرف اللسان والطاء تذكر بكل اللسان وكذلك السين تذكر بطرف اللسان والصاد تذكر بكل اللسان ، فثبت ان نسبة اللام الرقيقة الى اللام الغليظة كنسبة الدال الى الطاء وكنسبة السين الى الصاد ، ثم انا رأينا ان القوم قالوا الدال حرف والطاء حرف آخر ، وكذلك السين حرف والصاد حرف آخر فكان الواجب ايضا ان يقولوا : اللام الرقيقة حرف واللام الغليظة حرف آخر ، وانهم ما فعلوا ذلك ولا بد من الفرق .

المسئلة الخامسة : تشديد اللام من قولك : « الله » للادغام فانه حصل هناك لامان الاولى لام التعريف وهى ساكنة والثانية لام الاصل وهى متحركة واذا التقى حرفان مثلان من الحروف كلها وكان اول الحرفين ساكنا والثانى متحركا

ادغم الساكن فى المتحرك ضرورةً سواء كانا فى كلمتين اوكلمة واحدة ، أما فى الكلمتين فكما فى قوله : فما ربحت تجارتهم ، وما بكم من نعمة ، مالهم من الله . واما فى الكلمة الواحدة فكما فى هذه الكلمة .

واعلم ان الالف واللام والواو والياء ان كانت ساكنة امتنع اجتماع مثلين ، فامتنع الادغام لهذا السبب ، وان كانت متحركة واجتمع فيها مثلان كان الادغام جائزا .

المسئلة السادسة : لارباب الاشارات والمجاهدات ههنا دقيقة ، وهى أن لام التعريف ولام الاصل من لفظة « الله » اجتمعا فادغم احدهما فى الثانى . فسقط لام المعرفة وبقى لام لفظة الله ، وهذا كالتنبيه على ان المعرفة اذا حصلت الى حضرة المعروف سقطت المعرفة وفنيت وبطلت ، وبقى المعروف الأزلى كما كان من غير زيادة ولا نقصان .

المسئلة السابعة : لا يجوز حذف الالف من قولنا : الله فى اللفظ ، وجاز ذلك فى ضرورة الشعر عند الوقف عليه ، قال بعضهم :-

اقبل سيل جاء من عند الله   يجود جود الجنة المغلة

انتهى ، ويتفرع على هذا البحث مسائل فى الشريعة : احداها : انه عند الحلف لو قال بله فهل تنعقد يمينه ام لا قال بعضهم : لا ، لأن قوله بله اسم للرطوبة فلا ينعقد اليمين . وقال آخرون ينعقد اليمين به لانه بحسب اصل اللغة جائز . وقد نوى به الحلف فوجب ان تنعقد وثانيها : لو ذكره على هذه الصفة عند الذبيحة هل يصح ذلك ام لا ، وثالثها : لو ذكر قوله « الله » فى قوله « والله اكبر » هل تنعقد الصلاة به ام لا ؟

المسئلة الثامنة : لم يقرأ احد الله بالامالة الاقتيبة فى بعض الروايات انتهى .

المسئلة التاسعة : تشديد الراء من قوله « الرحمن الرحيم » لأجل ادغام لام التعريف فى الراء ، ولا خلاف بين القراء فى لزوم ادغام لام التعريف فى اللام ، وفى ثلاثة عشر حرفا سواه وهى : الصاد ، والضاد ، والسين ، والشين ، والدال ، والذال ، والراء ، والزاي ، والطاء ، والظاء ، والتاء ، والثاء ، والنون ،

انتهى . كقوله تعالى (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر) والعلة الموجبة لجواز الادغام قرب المخرج ، فان اللام وكل هذه الحروف المذكورة مخرجها من طرف اللسان ومايقرب منه ، فحسن الادغام ، ولاخلاف بين القراء فى امتناع ادغام لام التعريف فيما عدا هذه الثلاثة عشر كقوله :- العابدون الحامدون الامرون بالمعروف) كلها بالاظهار ، وانما لم يجز الادغام فيها لبعد المخرج ، فانه اذا بعد مخرج الحرف الاول عن مخرج حرف الثانى ثقل النطق بهما دفعة فوجب تمييز كل واحد منهما عن الاخر ، بخلاف الحرفين اللذين يقرب مخرجاهما ، لان التمييز بينهما مشكل صعب.

المسئلة العاشرة : اجمعوا على انه لايمال لفظ « الرحمن » وفى جواز امالته قولان للنحويين احدهما : انه يجوز ، ولعله قول سيبويه وعلة جوازه انكسار النون بعد الالف ، والقول الثانى : وهو الاظهر عند النحويين انه لايجوز .

المسئلة الحادية عشرة : اجمعوا على ان اعراب « الرحمن الرحيم » هو الجر لكونهما صفتين للمجرور الاول الا ان الرفع والنصب جائزان فيهما بحسب النحو ، اما الرفع فعلى تقدير بسم الله هو الرحمن الرحيم ، واما النصب فعلى تقدير بسم الله اعنى الرحمن الرحيم .

النظر من جهة الخط

المباحث المتعلقة بالخط كثيرة

المسئلة الاولى : طولوا الباء من « بسم الله » وما طولوها فى سائر المواضع وذكروا فى الفرق وجهين : الاول : انه لما حذفت الف الوصل بعد الباء طولوا هذه الباء ليدل طولها على الالف المحذوفة التى بعدها ، الاترى انهم لما كتبوا (اقرأ باسم ربك) بالالف ردوا الباء الى صفتها الاصلية ، الثانى : قال القتيبى ، انما طولوا الباء لانهم ارادوا ان لا يستفتحوا كتاب الله الا بحرف معظم ، وكان عمر بن عبد العزيز يقول لكتابه : طولوا الباء

واظهروا السين. ودوروا الميم تعظيما لكتاب الله.

المسئلة الثانية: قال أهل الاشارة والباء حرف منخفض فى الصورة فلما اتصل بكتبة لفظ الله ارتفعت واستعلت، فنرجوا ان القلب لما اتصل بخدمة الله عز وجل ان يرتفع حاله ويعلو شأنه.

المسئلة الثالثة: حذفوا الف «اسم» من قوله «بسم الله» واثبتوه فى قوله (اقرأ باسم ربك) والفرق من وجهين: الاول: ان كلمة «باسم الله» مذكورة فى اكثر الاوقات عند اكثر الافعال، فلاجل التخفيف حذفوا الألف، بخلاف سائر المواضع فان ذكرها قليل. الثانى: قال الخليل: انما حذفت الألف فى قوله «بسم الله» لانها انما دخلت بسبب أن الابتداء بالسين الساكنة غير ممكن، فلما دخلت الباء على الاسم نابت عن الالف فسقطت فى الخط، وانما لم تسقط فى قوله (اقرأ باسم ربك) لان الباء لا تنوب عن الالف فى هذا الموضع كما فى (بسم الله) لانه يمكن حذف الباء من (اقرأ باسم ربك) مع بقاء المعنى صحيحا، فانك لو قلت اقرأ اسم ربك صح المعنى، اما لو حذفت الباء من «بسم الله» لم يصح المعنى فظهر الفرق.

المسئلة الرابعة: كتبوا لفظة الله بلامين، وكتبوا لفظة الذى بلام واحدة مع استوائهما فى اللفظ وفى كثرة الدوران على الالسنة، وفى لزوم التعريف، والفرق من وجوه: الاول: ان قولنا «الله» اسم معرب متصرف تصرف الاسماء، فابقوا كتابته على الأصل، اما قولنا «الذى» فهو مبنى لاجل انه ناقص، لانه لا يفيد الا مع صلته فهو كبعض الكلمة ومعلوم ان بعض الكلمة مبنى، فادخلوا فيه النقصان لهذا السبب، الا ترى انهم كتبوا قولهم «اللذان» بلامين، لان التثنية اخرجته عن مشابهة الحروف، فان الحرف لا يثنى.

الثانى: ان قولنا «الله» لو كتب بلام واحدة لالتبس بقوله أله، وهذا الالتباس غير حاصل فى قولنا الذى.

الثالث: ان تفخيم ذكر الله فى اللفظ واجب، فكذا فى الخط،

والحذفُ يُنافي التفخيمَ واما قولنا « الذى » فلا تفخيم له في المعنى فتركوا ايضا تفخيمه في الخطِ .

المسئلة الخامسة : أنما حذفوا الألفَ قبلَ الهاءِ من قولِنا « الله » في الخطِ لكراهتهم اجتماعَ الحروفِ المتشابهةِ بالصورةِ عند الكتابةِ ، و هو مثل كراهتهم اجتماعَ الحروفِ المماثلة في اللفظِ عند القراءةِ .

المسئلة السادسة : قالوا : الاصل في قولنا « الله » الإلٰه ، وهي ستة حروف ، فلما ابدلوه بقولهم « الله » بقيت اربعة احرفٍ في الخطِ همزة ، ولامانِ ، وهاء ، فالهمزة من أقصى الحلقِ واللام من طرف اللسان والهاء من أقصى الحلق ، وهو اشارةٌ الى حالةٍ عجيبةٍ ، فان اقصى الحلقِ مبدأ التلفظِ بالحروفِ ، ثم لا يزال يترقى قليلاً قليلاً الى أن يصلَ الى طرفِ اللسانِ ثم يعودَ الى الهاءِ الذى هو في داخلِ الحلقِ ، ومحلَ الروحِ ، فكذلك العبدَ يبتدئ من أولِ حالتِه التى هى حالة النكرةِ والجهالةِ ، ويترقى قليلاً قليلاً في مقاماتِ العبوديّةِ ، حتى اذا وصل الى اخرِ مراتبِ الوسعِ والطاقةِ ودخل في عالمِ المكاشفاتِ والانوارِ أخذ يرجعُ قليلاً قليلاً حتى ينتهى الى الفناءِ في بحرِ التوحيدِ ، فهو اشارة الى ما قيل : النهاية رجوع الى البدايةِ .

المسئلة السابعة : انما جاز حذف الالفِ قبل النونِ من « الرحمنِ » في الخطِ على سبيلِ التخفيفِ ، ولو كتب بالالفِ⁽¹⁾، ولا يجوز حذفُ الياء من الرحيمِ ، لان حذف الالف من الرحمن لا يخلّ بالكلمةِ ولا يحصل فيها التباس ، بخلافِ حذف الياءِ من الرحيم .

(1) حسن

النظر من جهة اصول الدين

فيقال في الكلام عليها من جهةِ الكلامِ الذى هو علم يبحث فيه عن صفاتِ اللهِ تعالى وصفاتِ الرسلِ عليهم الصلاة والسلام . قد عرفتَ ان معنى (بسم الله) بسمِ الله اقرأ والقراءةُ فعلٌ من افعالِ العبادِ المؤثر فيها ، إما قدرةُ اللهِ تعالى فقط بلا قدرةٍ من العبدِ اصلاً وهو مذهب الجبرية ، او بلا تأثيرٍ لقدرتِه وهو مذهب الاشعرى ،

(الرحمن الرحيم) الرحمة : قيل بمعنى ارادة الخير فتكون من الصفات الحقيقية الموجودة في الخارج صفة ذاتية التي اختلف فيها هل هي عين الذات كما عند الحكماء والمعتزلة ، او غيره كما عند المتكلمين ، اولا هو ولا غيره كما هو عند اهل الحق ، وقيل بمعنى الانعام والاحسان فتكون من الافعال الصفات التي ترجع الى التكوين الذي اثبته الماتريدية ونفاه الاشعري ، وقيل ليست راجعة اليه بل هي صفات متعددة على حيالها :

النظر من أصول الفقه

يقال في الكلام عليها من جهة اصول الفقه ، الذي هو علم يعرف به كيفية استنباط الاحكام الشرعية ، فالباء ان كانت بمعنى الالصاق : اى تعليق الشيء بالشيء وايصاله به وكان متعلقه اقرأ فيقتضي تكرار اسم الله تعالى عند تكرار القراءة كما في قوله : لا تخرجي الا باذني حيث يشترط الاذن عند كل خروج ، وان كانت بمعنى الاستعانة فلا يلزم ذلك التكرار بل يكون اسم الله تعالى وسيلة للقراءة او للانتفاع بها لان الباء حينئذ تدخل على الوسائل ولهذا رجح الالصاق ، والاتيان بالبسملة امتثال لقوله صلى الله عليه وسلم «كل امر ذى بال لا يبتدأ فيه باسم الله فهو ابتر» فنقول : المراد بالابتداء في الحديثين هو العرفي الممتد الى المقصود بالذات فلا اتحاد في الزمن ، فيقال ان اريد الابتداء الحقيقي فلا نسلم كونه مرادا لانه متعذر وان اريد العرفي فلا نسلم كونه آتيا غير مستمر بل مستمر الى المقصود فيسع البسملة والحمدلة ، او المراد بالابتداء في البسملة الحقيقي لما في اسلوب

الكتاب المجيد لاسيما فى اوائل السور التى جاء فى اوائلها بالحمد لله خصوصا وفى الحمدلة اضافى فلا نمنع اتحاد الدليلين فى الحكم او المحل، وقيل كون الباء فى الحديثين للاستعانة او الالصاق بمعنى الاتصال واللصوق لا بمعنى المقارنة دافع للتعارض، وفيه نظر ولا يبعد ان يقال حديث البسملة مطلق لان الاسم يمكن ان يكون اسم جنس مرادا به المسمى بلا قيد، والحمد له اسم جنس مرادا به المسمى لكن بقيد الحمدلة والحكم والحادثة متحد ولم يدخلا على السبب وكانا مثبتين، والمطلق عند هذه الشرائط محمول على المقيد فيكون المقيد بيانا للمطلق كذا قيل وهذا انما يقرب للحق ان اريد بالحمد الاتيان بما يدل على التعظيم مطلقا ولو بغير لفظ الحمد فاتيان البسملة اتيان بالحمد وهذا لايخلو عن خفاء ايضا، بل الاقرب على هذا الطريق ان يجعل حديث كل منهما مطلقا باعتبار ومقيدا باعتبار ويحمل اطلاق كل على تقييد الآخر له، فيكون معنى الحديث لايبتدأ فيه ببسم الله او الحمد لله على نظير الاحتباك وهو حذف ما اثبت فى نظيره واثبات ما حذف فى نظيره. ثم ان هذا الحديث من قبيل خبر الشارع فى مقام الطلب فهو آكد من صريح الطلب لانه اذا حكم بثبوت امر او نفيه فيلزم الكذب عند عدم تحققه. فان قيل ان اريد من خبر الانشاء فمن اين يتصور الكذب على تقدير عدم الاتيان بالفعل. قلت نظرا الى ظاهر صورة الخبر كذا فى التلويح ولعله وجه ابلغية المجاز على الحقيقية هنا. فان قيل المذهب عندنا ان الامر لايوجب التكرار ونعلم انه كلما تكرر القراءة يتكرر اتيان البسملة. قلت يجوز ان يكون ذلك من باء الالصاق كما اشير اليه آنفا، او من دليل آخر كفعل الرسول عليه الصلاة والسلام او الاجماع. فان قيل الاصح ان الامر للوجوب واتيان البسملة ليس واجبا شرعيا. قلت هذا فى الحسن لنفسه، واما فى الحسن لمعنى فى غيره فقد تؤم مع الغير والظاهر ان حسن اتيان الاسم هنا لمعنى فى القراءة وهو عدم الابترية فيها فيتبع حكم الاتيان به حكم القراءة من وجوب واستحباب، على ان الظاهر ان هذا الحديث خبر واحد ووجود شرط الرواية فى راويه ليس بمعلوم، ولو سلم

انه مشهور واحد مستجمع لشرائط الرواية فعندنا ذلك يثبت الواجب لكنه من قبيل العام الذى خص منه البعض اذ خص بعض امور فيه شرف وشأن كالصلوٰة والزكاة كما قيل فالعام ظنى ولو سلم انه قطعى فقوله ذى بال فى الحديث ليس بقطعي الدلالة ومنضبط الارادة، على ان بعض الامر قد يكون للندب ولو مجازاً على الاصح. فان قيل الباء مشترك بين معان كثيرة فهو من قبيل الخفى وحكمه التوقف الى أن يتبين المعنى المراد ولذا يقال لا يجوز ارادة بعض معانى المشترك بلا قرينة معينة له فمن اين يصح ارادة الالصاق هنا. قلت لا نسلم الاشتراك بل هو للالصاق فقط كما مر ولو سلم اشتراكه عند اهل العربية فلا يسلم عند الاصوليين بل الظاهر انفراده بالالصاق عندهم والتبادر اقوى امارات الحقيقة، ولا شك فى تبادره والاصل عند كون اللفظ دائراً بين كونه مشتركاً بين معنيين وكونه حقيقة ومجازاً حمله على الثانى ولهذا يقال المجاز خير من الاشتراك والنقل والحذف. فان قيل لا شك ان المقصود من مثل حديث الابتداء حصول التبرك وهذا مما يفهم من الحديث بطريق مفهوم المخالفة، وهو ان يكون المسكوت عنه مخالفاً للمذكور فى الحكم وهو ليس معتبراً عندنا فى الادلة والنصوص. قلت لا نسلم كون المقصود ذلك لجواز كون المقصود الخلوص من البتر ولو سلم يجوز كونه بطريق الكناية او اشارة النص او علم بدليل اخر، وقد قيل ان مفهوم الصفة معتبر عند صاحب الهداية كمفهوم العدد عنده وعند القلجى ايضا وكمفهوم الاستثناء والغاية لكن على كونهما من قبيل الاشارة وقيل مفهوم الغاية متفق عليه. فان قيل قول مبتدى ذى البال بسم الله افعل كذا اخبار عن اتيانه به او وعد به، فليس اتياناً باسم الله فلا يكفى فى امتثال الحديث. قلت نمنع كونه اخباراً بل هو من الصيغ المنقولة فى الشرع للانشاء كصيغ العقود ولو سلم فالاخبار بالاتيان باسم الله مما يتصور بذكر اسم الله كما ان الاخبار بأن الله واحد عين التوحيد، واعلم أن دلالة هذا الحديث على كون الامر الذى لم يبدأ باسم الله أبتر او اقطع بطريق عبارة النص ان اعتبر كونه مسوقاً له، وعلى كون الامر الذى بدئ

به أنفع وأتم وكثير الفائدة بطريق اشارة النص، وعلى كون المؤثر في جميع الأمور هو الله تعالى بطريق اقتضاء النص لكونه لازما محتاجا اليه كما في قوله تعالى: (للفقراء المهاجرين) لان دلالته على وجوب السهم لهم عبارة، وعلى كونهم فقراء اشارة، وعلى زوال ملكهم في دار الحرب اقتضاء والكل بطريق المنطوق، ودلالته على عدم لزوم اتيان اسم الله في الابتداء في محقرات الامور بطريق المفهوم واضافة اسم الله ان كانت استغراقية ليحصل التبرك بجميع الاسماء كما اشير اليه في النحوية يكون لفظ اسم عاما وهو ما له افراد غير محصورة مستغرقا لها. فان قيل: اسماء الله تعالى محصورة لقوله صلى الله عليه وسلم «ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة» فكيف يكون اسم الله عاما؟ قلت: قد يطلق العام على ما يشمل جمعا من المسميات ولو لم يستغرقها، ولو كانت محصورة، على ان دلالة الحديث على عدم الزيادة بطريق مفهوم العدد وهو غير معتبر عند عامة مشايخنا في الأدلة كما اشير اليه آنفا. وفي المقاصد يجوز كون قوله صلى الله عليه وسلم «من احصاها دخل الجنة» في محل الصفة فيكون الاسم الاعظم داخلا فيها مبهما لا يعرفه الا الخاصة او خارجا وتكون زيادة شرفها بالنسبة لما عداه. فان قيل: وقع في كلام الغزالي ان اسماء الله تعالى وان كانت غير متناهية لكنها راجعة الى التسعة والتسعين. قلت: يتم كون اسم الله عاما بمنع حصر اسماء الله تعالى في التسعة والتسعين وجعل هذا سندا له اذ فيه اعتراف بعدم تناهيها عددا وهذا يكفي في تحقق العموم، والتحقيق أن عدم الحصر المعتبر في مفهوم العام ليس بالنسبة لما في نفس الامر بل بالنظر الى المفهوم ولو انحصرت افراده في نفس الامر. فان قلت: فعلى أي تقدير ظاهر أن الشارع لا يبتدئ بجميع اسمائه تعالى بل لا يمكن ذلك بوجه فيكون كذبا مخالفا للواقع. قلت: لا نسلم كذبه اذ الظاهر أنه انشاء باعتبار المعنى الأصلي الذي مدار البحث عليه ويكفي فيه الاتيان بجميع الأسماء اجمالا بلا تفصيل كما في الايمان الاجمالي، ويمكن أن يقال أنه حينئذ يجوز أن يكون من قبيل العام الذي خص البعض منه بشهادة العرف بل الحس لكن يرد أنه يلزم حينئذ عدم فائدة اعتباره عاما بل اعتباره

خاصًا اقوى لكون مدلوله قطعيًا وعدم احتياجه الى كلفة التخصيص وأن
العام يكون قريبًا الى ان يكون مؤولًا بخلاف الخاص فانه مفسّر بل محكم.
فان قيل سواء اعتبر الاسم عامًا او خاصًا ليس الابتداء باسم الله الذى هو
مدلول الحديث بل بلفظ بسم وهو ليس اسم الله تعالى بل لفظ يعبر به عن
اسماء غير الله تعالى من اسماء المخلوقين ايضا وكون الاسم عين المسمى ليس
المراد منه ما هو ملفوظ بل ما مرّ مدلول كما سبق فى الجهة الكلامية والكلام
فى الملفوظ. اجيب عنه بأن الباء آلة للابتداء باسم الله تعالى، ولفظ
اسم انما جئ به لضرورة عموم التبرك بجميع اسمائه تعالى لكن يرد عليه
انه انما يتم لو لم يمكن الابتداء بدون ما ذكر وليس كذلك اذ يمكن أن
يقال الله أبتدئ باسمه او اقرأ مثلًا بل الظاهر على موجب الحديث
انه يكتفى بقوله الله او بقوله الله الرحمن الرحيم مثلًا، على ان التقريب
ليس بتام اذ الكلام باعتبار خصوص لفظ الاسم باق، وايضا رعاية ما
ذكره من عموم التبرك ليس مما دل عليه الحديث ولو سلّم دلالته عليه
فهو مستفاد من لفظ الجلالة لكونه مستجمعًا لجميع الصفات، وكون
الدلالة عليه على سبيل القصد ليس بلازم بل كونها بإشارة النص
كاف ولا يضره عدم كون اللفظ مسوقًا له، وقد قال بعض المحققين:
اقسام الدلالة المطابقة والتضمن والالتزام جارية فى الاشارة كما
فى العبارة وان اشتهر تخصيص الاشارة بالالتزام، لكن اورد عليه
انه يلزم على هذا ثبوت كثير من الاحكام بدون قصد من واضعها الشارع
الحكيم الا ان يفرق بين القصد من اللفظ والقصد من السوق ويجعل
المنفى فى الاشارة هو الثانى. والحق فى الجواب ان النصوص يفسر بعضها
بعضا كما فى بعض الروايات من قوله عليه الصلاة والسلام «لم يبدأ
ببسم الله الرحمن الرحيم، وفى البعض: بالبسملة» واسلوب القرآن
يفسر ذلك، فالامتثال انما يتحقق بعين هذا الاسلوب (الرحمن الرحيم)
فى هذين الوصفين ايماء الى علة الحكم المذكور لان تعليق الحكم بصفة
يشعر بانها علة له عند صلوحها لذلك، فحاصل المعنى حينئذ قراءتى

بسم الله لأنه رحمن ؛ اى ذات فاض منه الرحمة . فان قيل ؛ وان كان المختار عندنا كون الاصل فى النصوص معللا لكن فائدة التعليل التعدية والقياس ، و هٰهنا لا يجرى ذلك لان الحق عندنا ان القياس لا يجرى فى الصفات والافعال ، ولو سلم انه لو تصور هٰهنا القياس لا يكون فى اثبات الصفة ، لكن لا يخفى ان العلة ليست بمتعدية بل قاصرة لا يجوز تعديه . قلت : لا نسلم انحصار فائدة التعليل فى التعدية لجواز ان تكون ثمرته الاذعان و زيادة الاطمئنان بالاحكام والاطلاع على حكمة الشارع فى شرعيتها من فوائده . فان قيل : فهذه علة قاصرة وهى ليست بجائزة عندنا وان جوزها الشافعى . قلنا : الاختلاف فى المستنبطة ، واما المنصوصة فالتعليل فيها بالقاصرة جائز اتفاقا ، وهذه من المنصوصة اذ هى انواع : منها ما هو صريح كلام ، ومنها الأجلية ، ومنها ما هو تنبيه بترتيب الحكم على المشتق او الوصف المناسب وهذه من هذا القبيل . فان قيل ؛ فعلى هذا يلزم كون افعاله معللة بالاغراض وهو مذهب الاعتزال . قلت ؛ ما ذكر ليس علة مؤثرة حقيقة حتى يلزم ذلك بل من قبيل الحكم والمصالح والله تعالى راعى الحكمة فى افعاله بلا وجوب لان أفعاله تعالى معللة بالحكم والمصالح تفضلا عند الماتريدية والظاهر أنه عام لجميع الافعال وان خفى علينا ذلك فى البعض . فان قيل ؛ فعلى ما ذكر ينبغى ان تكون الاحكام التى يمكن العقل ادراك علتها ولو قاصرة معللة بالرأى والمذهب عندنا انها اذا لم تكن منصوصة فلا يجوز تعليلها بالرأى . قلت لعل المراد بالتعليل المعنى هو التعليل النافع للقياس .

ثم الرحمن الرحيم باعتبار معناهما اللغوى ابتداء لعلهما من قبيل المشكل لان المراد من الرحمة هنا خفى بحيث لا يدرك الا بالتأمل ، وبعده علم ان المراد به الاحسان والانعام حملا له على غايته او بطريق ذكر السبب وارادة المسبب كما سبق فصار مفسرا قطعيا ، ويحتمل انهما من قبيل المجمل الذى خفى المراد منه بحيث لا يدرك الا ببيان من المجمل لان من انواعه المنقولات الشرعية كالصلاة والزكاة ولا يبعد كونهما من المنقولات الشرعية اذ لا ينتقل الذهن عند اطلاقهما الا الى معنى المحسن والمنعم لكن يرد عليه ان ما لا يدرك

بالتأمل من كلام الله تعالى ان لم يتعلق بالعمل يكون من المتشابهات الا ان يقال إنهما من المتشابهات حقيقة وما ذكر من المعنى تأويل لهما على طريقة المتأخرين، وقد قيل ان من الاصول المختلف فيها الأشاعرة والماتريدية أنه يؤول المتشابهات اجمالا ويفوض تفصيله الى الله تعالى عند الماتريدية خلافا للاشاعرة،

النظر من جهة الفقه

يقال في الكلام عليها من جهة الفقه، الذى هو علم يعرف به حكم فعل المكلف من وجوب وندب واباحة وحرمة وكراهة فيجرى فى الاتيان بها غالب هذه الاحكام الشرعية. أما الوجوب فيعرض للاتيان بها فى ابتداء الذبح او النحر او رمي السهم على الصيد او ارسال الجارح عليه عند المالك. وأما الندب فكما بين السورة والفاتحة سواء كانت مقروءة جهرا اوسرا، فقد صرح فى الذخيرة وفى المجتبى بانه حسن عند ابى حنيفة ورجحه ابن الهمام والحلبى، وعند أبى يوسف مع روايته عن الامام ليس بسنة ولا مستحب ولكن الاتفاق على عدم الكراهة كما فى البحر وكما فى ابتداء كل كتاب وفى سائر كل امر ذى بال كما فى بعض الرسائل. ولعل الظاهر انه من قبيل السنة

لقوة دليله واتفاق العلماء لا سيما صاحب الحل والعقد عليه مع شهادة اسلوب النظم القديم كما اشير اليه سابقا . فان قيل استنباط الحكم الشرعي من الادلة التفصيلية انما هو منصب المجتهد . قلت : هذا مشترك بين من ذهب الى استحبابه ومن ذهب الى سنيته ، وان ما يختص بالمجتهد انما هو نحو القياس واستخراج الاحكام فليس بمختص بل يقدر عليه العلماء واما فيه الاحكام على ان الاجتهاد متجزئ عند بعض الفقهاء ، وكما في ابتداء القرآن بعد التعويذ عند بعض . واما المكروه فكما في الاتيان بها في حال اكل المشتبهات ، ومنه الاتيان بها في حال شرب الدخان عند الجمهور ، ومنها الاتيان بها في ابتداء سورة براءة دون اثنائها فتندب ، هذا قول الرملي ، وقول ابن حجر حرمتها في ابتدائها وكراهتها في اثنائها . واما المباح فكالاتيان بها في ابتداء المشي والقعود والقيام لان الاتيان بها انما يطلب لما فيه شرف صونا لاسمه تعالى عن اقترانه بمحقر وتيسيرا على العباد . المحقق الامير وهو بعيد اذ هو في ذاته ذكر واقترانه بالمباح الذى لا شرف له عارض لا يقوى على معارضته الاصلي حتى يرجع الحكم للاباحة ، فان جيء بها في محقرات الامور على وجه التعظيم والتبرك فلا بأس به بل حسن والا فالظاهر انه لا ينبغي فان قيل لم لا تسن في نحو الصلاة والحج والاذكار والدعوات مع انها مما فيه شرف عظيم شرعا وعرفا . قلت انها مشتملة على الذكر او هي نفس الذكر فلا تحتاج الى ذكر آخر واورد عليه القرآن فانه مشتمل على الذكر مع ان السنة الاتيان بها في ابتداء تلاوته . قلت لعلها فيه ثبتت بنص على خلاف قياس فلا يقاس عليها غيرها على انا نمنع وجود الذكر في اول جميع آيات القرآن بل الاكثر عدمه والحكم في الجنس بحسب اكثر افراده . واما الحرام فكما في ابتداء المحرم بل قيل يكفر ، قال في الخلاصة ان قال بسم الله عند شرب الخمر او عند اكل الحرام او عند الزنا يكفر ، ولعل المراد من الحرام ما هو حرام قطعي سواء كان حراما لعينه او لغيره ، ولعل الوجه فيه استلزام استحلاله لان ايراد التسمية انما يتصور فيما اذن فيه تعالى ورضيه لان التبرك باسمه تعالى والاستعانة منه تعالى لا يتصور فيما

ليس فيه رضا الله تعالى ، واستحلال ما ثبتت حرمته قطعا كفر ويؤيده ما في آخر صيد الدر المختار ورأيت بخط ثقة سرق شاة فذبحها بتسمية فوجد صاحبها هل توكل ؟ الاصح لا ، لكفره بتسميته على الحرام القطعي بلا تملك ولا اذن اهـ . وفيه ايضا وجد شاة مذبوحة هل تحل ام لا ؟ ومقتضى ماذكرنا لا تحل لوقوع الشك في ان الذابح ممن تحل ذكاته ام لا ؟ وهل سمى الله عليها ام لا اهـ . فان قيل ما الوجه في عدم كفره عند اكل مغصوب بتسمية مع انه قطعي ايضا . قلت بعد تسليم انه قطعي فلا نسلم كونه في مرتبة المسروق في القوة اذ الجزاء في الغصب هو الضمان والتعزير ، واما جزاء السرقة فالحد بقطع اليد لان جزاء السيئة سيئة مثلها ، على انهم قالوا ان الغاصب يملك المغصوب من وقت الغصب كما في الدر عن الهداية والكافي وسائر الكتب المعتبرة وظاهر أن المسروق ليس كذلك . قال المحقق الامير : ومذهب مالك الاكل وعلة التكفير ممنوعة فانه تعالى المعين على الخير والشر ، على ان لازم المذهب الخفي ليس مذهبا خصوصا في مثل تكفير المسلم نعم ان تهاون اواستحل اهـ وتحرم قراءة البسملة - بتمامها على الجنب والحائض الا اذا قصد التيمن ، والذكر كما في البحر عن المحيط ، فان قيل فعلى هذا يلزم جواز الصلاة بها فقط لانها آية على هذ التقدير . قلت انها وان كانت آية متواترة لكن فيها خلاف ففيها شبهة وفرض القراءة فرض بيقين فلا يسقطه ما فيه شبهة ، واورد عليه الامير بسملة أثناء النمل اذ لا خلاف فيها .

النظر من جهة الحديث

واما الكلام عليها من جهة الحديث الذى هو علم يعرف به ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى وجهين : الاول مايتعلق بالابتداء وهو المشهور في السنة الجمهور في وجه الابتداء بالبسملة وهو الحديث المعروف بحديث الابتداء الذى سبقت الاشارة اليه وهو في قوله عليه الصلاة والسلام : كل أمر الخ ، وفي بعض الكتب ، فهو اقطع بدل ابتر ، وفي بعضها

فهو اجذم » وفى شرح النخبة لمنلا على القارى : « كل امرذى بال لايبتدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر » ومثله عن الخطيب ، وفى بعض الرسائل وهو اظهر لدلالته على المقصود بلا احتياج الى بعض العناية السابقة ، قال العدوى على الخرشى قضية كلامه انها ثلاث روايات فى بسم الله الرحمن الرحيم بزيادة الباء والرحمن والرحيم والفاء والضمير وليس كذلك . اما الرواية الاولى التى هى رواية ابتر فهى « كل امرذى بال لايبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر » فهى بناء ين على الحكاية كما رواه بعضهم ونسبه للخطيب ، وأما الثانية فهى « كل امرذى بال لايبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع » بدون الفاء والضمير هكذا فى رواية الرهاوى بضم الراء ، واما الرواية الثالثة فهى « كل امرذى بال لايبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اجذم » ولعل الاوضح فى دلالته على المقصود هنا على الاطلاق بلا احتياج الى شئ اصلاً ما فى الجعبرى من انه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم « اول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتاباً فاكتبوها اوله وهى مفتاح كل كتاب انزل ، ولما نزل على جبريل بها اعادها ثلاثاً وقال هى لك ولامتك فمرهم لايدعوها فى شئ من امورهم فانى لم ادعها طرفة عين مذ نزلت على ابيك آدم عليه السلام وكذلك الملائكة » وقريب الى هذا الحديث ما فى بعض الكتب من قوله عليه الصلاة والسلام « اذا كتبتم كتاباً فاكتبوا فى اوله بسم الله الرحمن الرحيم واذا كتبتموها فاقرءوها » وفى الحصن الحصين عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل كلام لايذكر الله فيه ويبدأ به وبالصلاة على فهو ممحوق من كل بركة » ، وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم « تخلقوا باخلاق الله » ولا شك ان عادته تعالى فى ابتداء كل سورة هو اتيان البسملة فنحن مأمورون به . والثانى ما يتعلق بفضلها وشرفها ولا يمكن الاحاطة بكل ما يتعلق بذلك لعدم حصره ؛ ولنذكر بعضه وان لم يثبت عندنا شرط الرواية فى بعض الاحاديث لانها ليست باقل عن احتمال كونها ضعيفة والاحاديث الضعيفة تجوز روايتها فيما يتعلق بالفضائل

سيما اذا وافق القياس منها ما فى بعض المعتبرات . عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال «كل ما فى الكتب المنزلة فهو فى القرآن ، وكل ما فى القرآن فهو فى الفاتحة ، وكل ما فى الفاتحة فهو فى بسم الله الرحمن الرحيم» ، وورد «كل ما فى بسم الله الرحمن الرحيم فى الباء ، وكل ما فى الباء فهو فى النقطة التى تحت الباء» وفى الفواتح المكية ذلك عن على رضى الله عنه وزاد «وانا النقطة التى تحت الباء» وفى سر البسملة للبونى قيل إن الله تعالى لما انزل (بسم الله الرحمن الرحيم) اهتزت لها الجبال الراسيات وتزلزلت الارضون السبع والسموات وازدادت الملائكة ايمانا والمخلوقات يقينا وخرت الجن على وجوهها وتحركت الافلاك وحركت لعظمتها الاملاك وكانت مكتوبة على جبين آدم عليه السلام من قبل ان يخلق بخمسمائة عام ، وكانت على جناح جبريل عليه السلام يوم نزوله الى ابراهيم عليه السلام فقال (بسم الله الرحمن الرحيم - يا نار كونى بردا وسلاما) الخ ، وكانت مكتوبة على عصا موسى عليه السلام بالعبرانية ولولاها ما انفلق البحر ، وكانت مكتوبة على لسان عيسى عليه السلام يوم تكلم فى المهد صبيا وكان يتكلم بها على الموتى ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله تعالى ، وكانت مكتوبة على خاتم سليمان عليه السلام . وفى شمس المعارف روى عن النبى صلى الله عليه وسلم «من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكان مؤمنا سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع تسبيحها» ، وقال ايضا «اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم قالت الجنة لبيك اللهم وسعديك الهى ان عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زحزحه من النار وادخله الجنة» . وروى عنه صلى الله عليه وسلم «ان من امتى قوما يأتون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم على سيئاتهم فتقول الامم سبحان الله ما ارجح حسنات امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انبياؤهم ان ذلك لانه كان ابتداء كلامهم ثلاثة اسماء من اسماء الله تعالى لو وضعت فى كفة

الميزان ووضعت السموات والارضون وما فيهن وما بينهن فى الكفة الثانية لرجحت عليها وهى بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم قد جعلها امنا من كل بلاء ودواء من كل داء وحرزا من الشيطان الرجيم ، و امنة هذه الامة من الخسف والقذف والغرق فالزموا تقريرها وتقربوا بها الى ذى الجلال والاكرام ، وقال الحسن فى قوله تعالى (واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا) يعنى (بسم الله الرحمن الرحيم) وقيل فى قوله تعالى (والزمهم كلمة التقوى) انها (بسم الله الرحمن الرحيم) واوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يقول له « يا ابن مريم اما علمت اى آية نزلت عليك؟ فقال : بلى يارب ، فقال له يا عيسى انزلت عليك آية الامان وهى : (بسم الله الرحمن الرحيم) فالزم قراءتها فى ليلك ونهارك وسترك واقبالك وقعودك وقيامك واكلك وشربك وجميع احوالك فانه من جاء يوم القيامة ، وفى صحيفته (بسم الله الرحمن الرحيم) ثمانمائة مرة وكان مؤمنا موقنا بربوبيتى اعتقته من النار وادخلته الجنة دار القرار » وقال عليه الصلاة والسلام « من كتب بسم الله الرحمن الرحيم غفر له » كما فى الروضة . وبالجملة ان عجائب بحر فضائلها لا ينقضى انتهاؤه ويكفى فى قوة شرفه وفضله كونه فى اول كل سورة من كلام الحكيم الخبير ، وكونه اول وحيه لافضل انبيائه عليه افضل الصلوات وانمى التسليمات بقوله تعالى (اقرأ باسم ربك).

بعض النكت المستخرجة
من بسم الله الرحمن الرحيم

النكتة الاولى : مرض موسى عليه السلام واشتد وجع بطنه ، فشكا الى الله تعالى ، فدله على عشب فى المفازة ، فاكل منه فعوفى باذن الله تعالى ، ثم عاوده ذلك المرض فى وقت آخر فاكل ذلك العشب

فازداد مرضه ، فقال يارب ، اكلته اولا فانتفعت به ، واكلته ثانيا فازداد مرضى ، فقال : لانك فى المرّة الاولى ذهبت منى الى الكلاء فحصل فيه الشفاء ، وفى المرّة الثانية ذهبت منك الى الكلاء فازداد المرض ، اما علمت أن الدنيا كلها سم قاتل وترياقها أسمى ؟

الثانية : باتت رابعة ليلة فى التهجد والصلاة ، فلما انفجر الصبح نامت ، فدخل السارق دارها واخذ ثيابها ؛ وقصد الباب فلم يهتد الى الباب ، فوضعها فوجد الباب ، ففعل ذلك ثلاث مرات فنودى من زاوية البيت : ضع القماش واخرج فان نام الحبيب فالسلطان يقظان .

الثالثة : كان بعض العارفين يرعى غنما وحضر فى قطيع غنمه الذئاب ، وهى لا تضر اغنامه ، فمر عليه رجل وناداه : متى اصطلح الذئب والغنم ؟ فقال الراعى : من حين اصطلح الراعى مع الله تعالى .

الرابعة : قوله (بسم الله) معناه أبدأ باسم الله ، فاسقط منه قوله « ابدأ » تخفيفا ، فاذا قلت بسم الله فكانك قلت ابدأ باسم الله ، والمقصود منه التنبيه على ان العبد من اول ما شرع فى العمل كان مدار امره على التسهيل والتخفيف والمسامحة ، فكانه تعالى فى اول كلمة ذكرها لك جعلها دليلا على الصفح والاحسان .

الخامسة : روى أن فرعون قبل ان يدعى الالهية بنى قصرا وامر أن يكتب (بسم الله) على بابه الخارج ، فلما ادعى الالهية وارسل اليه موسى عليه السلام ودعاه فلم ير به أثر الرشد قال : الهى كم ادعوه ولا ارى به خيرا ، فقال تعالى : يا موسى ، لعلك تريد اهلاكه ، انت تنظر الى كفره وانا انظر الى ما كتبه على بابه ، والنكتة أن من كتب هذه الكلمة على بابه الخارج صار آمنا من الهلاك وان كان كافرا فالذى كتبه على سويداء

قلبه من اوّل عمره الى آخره كيف يكون حاله ؟

السادسة : سمّى نفسه رحمانا رحيما فكيف لا يرحم ؟ روى ان سائلا وقف على باب رفيع فسأل شيئا فاعطى قليلا ، فجاء في اليوم الثانى بفأس واخذ يخرب الباب فقيل له : ولم تفعل ؟ قال : اما ان يجعل الباب لائقا بالعطية او العطية لائقة بالباب . الهنا ان بحار الرحمة بالنسبة الى رحمتك اقل من الذرة بالنسبة الى العرش ، فكما القيت في اول كتابك على عبادك صفة رحمتك فلا تجعلنا محرومين عن رحمتك و فضلك .

السابعة : « الله » اشارة الى القهر والقدرة والعلو ، ثم ذكر عقيبه الرحمن والرحيم ، وذلك يدل على ان رحمته اكثر واكمل من قهره .

الثامنة : كثيرا ما يتفق لبعض عبيد الملك انهم اذا اشتروا شيئا من الخيل والبغال والحمير وضعوا عليها سمة الملك لئلا يطمع فيها الاعداء ، فكانه تعالى يقول : ان لطاعتك عدوا وهو الشيطان فاذا شرعت فى عمل فاجعل عليه سمتي ، وقل : بسم الله الرحمن الرحيم ، حتى لا يطمع العدو فيها .

التاسعة : اجعل نفسك قرين ذكر الله تعالى حتى لا تبعد عنه في الدارين ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه دفع خاتمه الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه فقال : اكتب فيه لا اله الا الله ، فدفعه الى النقاش وقال : اكتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله ، فكتب النقاش فيه ذلك ، فاتى ابو بكر بالخاتم الى النبى صلى الله عليه وسلم فرأى النبى فيه لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق ، فقال : يا ابا بكر ، ما هذه الزوائد ؟ فقال ابو بكر يا رسول الله ما رضيت ان افرق اسمك عن اسم الله ، واما الباقى فما قلته ، وخجل ابو بكر ، فجاء جبريل عليه السلام وقال : يا رسول الله اما اسم ابى بكر فكتبته انا لانه ما رضى ان يفرق

أسمك عن اسم الله فما رضي الله ان يفرق اسمه عن اسمك ، و النكتة أن ابابكر لما لم يرض بتفريق اسم محمد صلى الله عليه وسلم عن اسم الله عز وجل وجد هذه الكرامة فكيف اذا لم يفارق المرء ذكر الله تعالى ؟

العاشرة : أن نوحا عليه السلام لما ركب السفينة قال (بسم الله مجراها ومرساها) فوجد النجاة بنصف هذه الكلمة ، فمن واظب على هذه الكلمة طول عمره كيف يبقى محروما عن النجاة ؟ و ايضا ان سليمان عليه السلام نال مملكة الدنيا والآخرة بقوله (انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم) فالمرجو أن العبد اذا قاله فاز بملك الدنيا والآخرة .

الحادية عشرة : أن قال قائل لم قدم سليمان عليه السلام اسم نفسه على اسم الله تعالى فى قوله (انه من سليمان) فالجواب من وجوه : (الاول) : ان بلقيس لما وجدت ذلك الكتاب موضوعا على وسادتها ولم يكن لاحد طريق ورأت الهدهد واقفا على طرف الجدار علمت أن ذلك الكتاب من سليمان ، فاخذت الكتاب وقالت : انه من سليمان ، فلما فتحت الكتاب ورأت بسم الله الرحمن الرحيم قالت : وانه بسم الله الرحمن الرحيم ، فقوله (انه من سليمان) من كلام بلقيس لا كلام سليمان (الثانى) لعل سليمان كتب على عنوان الكتاب (انه من سليمان) وفى داخل ابتدأ بقوله (بسم الله الرحمن الرحيم) كما هو العادة فى جميع الكتب ، فلما اخذت بلقيس ذلك الكتاب قرأت فى عنوانه ، فقالت : انه من سليمان ، فلما فتحت الكتاب قرأت : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقالت : وانه بسم الله الرحمن الرحيم (الثالث) ان بلقيس كافرة فخاف سليمان ان تشتم الله اذا نظرت فى الكتاب فقدم اسم نفسه على اسم الله تعالى ، ليكون الشتم له لا لله تعالى .

الثانية عشرة : الباء من « بسم » مشتق من البر فهو البار على المؤمنين بانواع الكرامات فى الدنيا والآخرة ، واجل بره وكرامته أن يكرمهم يوم القيامة برؤيته .

مرض لبعضهم جار يهودى قال : فدخلت عليه للعيادة و قلت له : اسلم ، فقال : على ماذا ؟ قلت : من خوف النار قال : لا ابالى بها ، فقلت للفوز بالجنة ، فقال لا أريدها ، قلت فماذا تريد ؟ قال : على ان يرينى وجهه الكريم ، قلت : اسلم على ان تجد هذا المطلوب فقال لى : اكتب بهذا خطا ، فكتبت له بذلك خطا فاسلم ومات من ساعته ، فصلينا عليه ودفناه ، فرأيته فى النوم كانه يتبختر فقلت له يا شمعون ، ما فعل بك ربك ؟ قال : غفر لى ، وقال لى : اسلمت شوقا الى .

واما السين فهو مشتق من اسمه السميع ، يسمع دعاء الخلق من العرش الى ما تحت الثرى .

روى ان زيد بن حارثة خرج مع منافق من مكة الى الطائف فبلغا خربة فقال المنافق ندخل ههنا ونستريح ، فدخلا ونام زيد فاوثق المنافق زيدا واراد قتله ، فقال زيد : لم تقتلنى ؟ قال : لان محمدا يحبك وانا أبغضك ، فقال زيد : يا رحمن اغثنى ، فسمع المنافق صوتا يقول : ويحك لا تقتله ، فخرج من الخربة ونظر ولم ير احدا ، فرجع واراد قتله فسمع صايحا اقرب من الاول يقول : لا تقتله ، فنظر فلم يجد أحدا ، فرجع الثالثة واراد قتله فسمع صوتا قريبا يقول : لا تقتله ، فخرج فرأى فارسا معه رمح فضربه الفارس ضربة فقتله ، ودخل الخربة وحل وثاق زيد ، وقال له اما تعرفنى ؟ انا جبريل حين دعوت كنت فى السماء السابعة فقال الله عزوجل ادرك عبدى ، وفى الثانية كنت فى السماء الدنيا ، وفى الثالثة بلغت الى المنافق .

واما الميم فمعناه ان من العرش الى ما تحت الثرى ملكه وملكه .

قال السدى : اصاب الناس قحط على عهد سليمان بن داود عليهما السلام ، فاتوه فقالوا له : يا نبى الله ، لو خرجت بالناس الى الاستسقاء فخرجوا واذا بنملة قائمة على رجليها باسطة يديها وهى تقول : اللهم انا خلق من خلقك ، ولا غنى لى عن فضلك ، قال : فصب الله تعالى عليهم المطر ، فقال لهم سليمان عليه السلام : ارجعوا فقد استجيب لكم بدعاء غيركم .

اما قوله « الله » فاعلموا ايها الناس انى اقول طول حياتى الله ، فاذا مت اقول الله ، واذا سئلت فى القبر اقول الله ، واذا جئت يوم القيامة اقول الله ، واذا اخذت الكتاب اقول الله ، واذا وزنت اعمالى اقول الله ، واذا جزت الصراط اقول الله ، واذا دخلت الجنة اقول الله ، واذا رأيت الله قلت لله .

النكتة الثالثة عشرة : الحكمة فى ذكر هذه الاسماء الثلاثة ان المخاطبين فى القرآن ثلاثة اصناف كما قال تعالى (فمنهم ظالم لنفسه ، ومنهم مقتصد ، ومنهم سابق بالخيرات) فقال انا الله للسابقين ، الرحمن للمقتصدين ، الرحيم للظالمين ، وايضا الله هو معطى العطاء ، والرحمن هو المتجاوز عن زلات الاولياء ، والرحيم هو المتجاوز عن الجفاء ، ومن كمال رحمته كانه تعالى يقول اعلم منك مالو علمه ابواك لفارقاك ، ولو علمته المرأة لجفتك ، ولو علمته الامة لاقدمت على الفرار منك ، ولو علمه الجار لسعى فى تخريب الدار ، وانا اعلم كل ذلك واستره بكرمى لتعلم انى الله كريم .

الرابعة عشرة : الله يوجب ولايته ، قال الله تعالى (الله ولى الذين آمنوا) والرحمن يوجب محبته ، قال الله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) والرحيم يوجب رحمته (وكان بالمؤمنين رحيما) .

الخامسة عشرة : قال عليه الصلاة والسلام ، من رفع قرطاسا من الارض فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » اجلالا له

تعالى كُتِبَ عند الله من الصِّدِّيقين ، وخُفِّفَ عن والديه وان كانا مُشرِكَيْن ، وقصة بشر الحافي في هذا الباب معروفة ، وعن ابي هريرة أنه عليه الصلاة والسلام قال : يا ابا هريرة ، اذا توضأت فقل : بسم الله ، فان حفظتك لا تبرح ان تكتب لك الحسنات حتى تفرغ ، واذا عشيت اهلك فقل : بسم الله ، فان حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة ، فان حصل من تلك الواقعة ولد كُتِبَ لك من الحسنات بعدد نفس ذلك الولد ، وبعدد انفاس اعقابه ان كان له عقب ، حتى لا يبقى منهم احد . يا ابا هريرة اذا ركبت دابة فقل : بسم الله والحمد لله ، يكتب لك الحسنات بعدد كل خطوة ، واذا ركبت السفينة فقل : بسم الله والحمد لله ، يكتب لك الحسنات حتى تخرج منها ، وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ستر ما بين اعين الجن و عورات بني ادم اذا نزعوا ثيابهم ان يقولوا : بسم الله الرحمن الرحيم ، والاشارة فيه انه اذا صار هذا الاسم حجابا بينك وبين اعدائك من الجن في الدنيا افلا يصير حجابا بينك وبين الزبانية في العقبى؟

السادسة عشرة : كتب قيصر الى عمر رضي عنه ان بي صداعا لا يسكن فابعث لي دواء ، فبعث اليه عمر قلنسوة فكان اذا وضعها على رأسه يسكن صداعه ، واذا رفعها عن رأسه عاوده الصداع ، فعجب منه ففتش القلنسوة فاذا فيها كاغد مكتوب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم .

السابعة عشرة : قال صلى الله عليه وسلم : من توضأ ولم يذكر اسم الله تعالى كان طهورا لتلك الأعضاء ، ومن توضأ وذكر اسم الله تعالى كان طهورا لجميع بدنه ، فاذا كان الذكر على الوضوء طهورا لكل البدن فذكره عن صميم القلب أولى ان يكون طهورا للقلب عن الكفر والبدعة .

الثامنة عشرة : طلب بعضهم آية من خالد بن الوليد فقال :

انك تدعي الاسلام فارنا آية لنسلم ، فقال : ائتوني بالسم القاتل ، فاتي بطاس من السم ، فاخذها بيده وقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، واكل الكل وقام سالما باذن الله تعالى ، فقال المجوس هذا دين حق .

التاسعة عشرة : مر عيسى بن مريم عليه السلام على قبر فرأى ملائكة العذاب يعذبون ميتا ، فلما انصرف من حاجته مر على القبر فرأى ملائكة الرحمة معهم اطباق من نور ، فتعجب من ذلك فصلى ودعا الله تعالى فاوحى الله تعالى اليه : يا عيسى ، كان هذا العبد عاصيا ومذ مات كان محبوسا في عذابي ، وكان قد ترك امراة حبلى فولدت ولدا وربته حتى كبر ، فسلمته الى الكتاب فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم ، فاستحييت من عبدي ان اعذبه بناري في بطن الارض وولده يذكر اسمي على وجه الارض .

العشرون : سئلت عمرة الفرغانية - وكانت من كبار العارفات - ما الحكمة في ان الجنب والحائض منهيات عن قراءة القرآن دون التسمية فقالت : لان التسمية ذكر اسم الحبيب والحبيب لا يمنع من ذكر الحبيب .

الحادية والعشرون : قيل في قوله « الرحيم » هو تعالى رحيم بهم في ستة مواضع في القبر وحشراته ، والقيامة وظلماته ، والميزان ودرجاته ، وقراءة الكتاب وفزعاته ، والصراط ومخافاته والنار ودركاته .

الثانية والعشرون : كتب عارف « بسم الله الرحمن الرحيم » واوصى ان تجعل في كفنه فقيل له : اي فائدة لك فيه فقال : اقول يوم القيامة : الهي بعثت كتابا وجعلت عنوانه بسم الله الرحمن الرحيم ، فعاملني بعنوان كتابك .

الثالثة والعشرون : قيل « بسم الله الرحمن الرحيم » تسعة عشر حرفا ، وفيه فائدتان : احداهما : ان الزبانية تسعة عشر ،

فالله تعالى يدفع باسمهم بهذه الحروف التسعة عشر ، الثانية : خلق الله تعالى الليل والنهار اربعة وعشرين ساعة ، ثم فرض خمس صلوات فى خمس ساعات فهذه الحروف التسعة عشر تقع كفارات للذنوب التى تقع فى تلك الساعات التسعة عشر .

الرابعة والعشرون : لما كانت سورة التوبة مشتملة على الامر بالقتال لم يكتب فى اولها « بسم الله الرحمن الرحيم » وايضا السنة ان يقال عند الذبح « باسم الله ، والله اكبر » ولا يقال « بسم الله الرحمن الرحيم » لان وقت القتال والقتل لا يليق به ذكر الرحمن الرحيم ، فلما وفقك لذكر هذه الكلمة فى كل يوم سبع عشرة مرة فى الصلوات المفروضة دل ذلك على انه ما خلقك للقتل والعذاب ، وانما خلقك للرحمة والفضل والاحسان ، والله تعالى الهادى الى الصواب .

يقال فى الكلام عليها من جهة التصوف ، الذى هو نتيجة رسوم اهل المعارف وخلاصة علوم اس العوارف ، لانه عبارة عن دوام العبودية بكمال التزام السنة والعزيمة وتمام الاجتناب عن البدعة والرخصة بلا ضرورة مع دوام الحضور بالله تعالى على طريق الذهول والاستهلاك فيحتاج الى ما لا بد منه من العلوم حتى يقطع عقبات النفس بالتنزه عن ظلمات الجسمانية ليتوصل الى تخلية القلب عن غيره تعالى و تحليته بذكره تعالى ، وعلم المكاشفة الذى هو نور يظهر فى القلب ويشاهد به القلب وهو المعنى من قوله عليه الصلاة والسلام على ما فى الجامع الصغير « علم الباطن سر من اسرار الله تعالى وحكم من حكم الله تعالى يقذفه فى قلوب من شاء من عباده » ومن قوله عليه الصلاة والسلام على ما فى عين العلم « اذا دخل النور فى القلب انشرح » اى عاين الغيب . وقال فى التاتارخانية : واما علم المكاشفة فلا يحصل بالتعليم والتعلم وانما يحصل بالمجاهدة التى جعلها الله تعالى مقدمة للهداية حيث قال : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا »

وبالجملة انه علم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا عوج في بدايته ولا نهايته لو جمع علم العلماء وحكمة الحكماء ليغيروا شيئا من اوضاعه واسراره ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا، لانه مقتبس من نور مشكاة النبوة وليس وراء نور النبوة نور يستضاء به، كيف يتصور الاشتباه في طريقة اول شروطها تطهير القلب عما سوى الله تعالى ومفتاحها استغراق القلب بذكر الله وآخرها الفناء بالله، قال التفتازاني في شرح المقاصد: اذا انتهى السلوك الى الله تعالى يستغرق في بحر التوحيد والعرفان بحيث تضمحل ذاته وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه ولا يرى في الوجود الا الله وهو الذي يسمونه الفناء في التوحيد واليه يشير الحديث الالهي «ان العبد لا يزال يتقرب الي حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به» وحينئذ ربما يصدر عنه عبارات تشعر بالحلول والاتحاد لقصور العبارة عن بيان تلك الحالة وتعذر الكشف عنها بالمقال، ونحن على ساحل التمني نغترف من بحر التوحيد بقدر الامكان ونعترف بان الطريق فيه العيان دون البرهان والله الموفق اهـ

قال الامام حجة الاسلام لبعض تلامذته الجواب عن بعض ما سألت عنه والتكلم به حرام اعمل انت بما تعلم ينكشف لك ما لم تعلم (ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم) وتيقن انك لا تصل الا بالسير (أولم يسيروا في الارض فينظروا) قال ذو النون المصري: ان قدرت على بذل الروح فتعال والا فلا تشتغل بترهات الصوفية. فان قيل انا نرى كثيرا من العلماء يمنعون هذه الطريقة بل بعضهم يكفر اصحابها. قلت المنع المعتبر لمن غير هذه الطريقة ولم يتبعها بل تكلف ان يجعل الطريقة الشريفة تابعة لمشتهى هواه ويحدث في ذلك بترهات كاذبة وحالات كاسدة خارجة عن قاعدة الشرع القديم ومن دائرة الصراط المستقيم.

وأما التكفير سيما لا اسلا فهم كالشيخ محيي الدين العربي حيث ذهب جماعة الى اكفاره من العلماء كعلي القاري وضع رسالة مخصوصة على اكفاره بخصوص الفاظه في الفصوص والفتوحات ، وقد يسند ذلك الى التفتازاني ، فالحق الامساك لما في الفروع نحو البزازية : اذا كان في المسألة مائة وجه تسعة وتسعون توجب الكفر وواحد يمنعه فالعالم يميل لما يمنعه ولا يفتي بتكفير مسلم امكن حمل كلامه على محمل حسن وفي الاصول لا ترجيح بكثرة الادلة سيما قد تواتر من حسن حاله وشهد على حسن اعتقاده سائر مصنفاته ، وبالجملة ان ظاهر بعض كلماته وان اوجب صريح الكفر لكن لا ينبغي ان يكفر ، وقد وقع للسيوطي وابن كمال رسالة ، ولابي السعود ولصاحب القاموس وللسيد ولغيره من اكابر العلماء فتاوى وكلمات توجب مدحه والمنع من مطالعة كتبه والتفصيل في در المختار والتفصيل ليس له مجال والاجمال ليس له غنى عن مقتضى الحال ، ثم لنرجع لما نحن بصدده من البسملة الكريمة ، وقد عرفت ان هذه الطريقة لا تحصل بالبرهان والبيان الا بالمجاهدة والابرام ، والمجاهدة على ما اختاره جمهور سادة المتصوفة واكابرهم قدس الله اسرارهم بتخيل اسم الذات لفظ الجلالة بمسماه اعني ذاته سبحانه وتعالى في القلب واخواته من الروح والسر والخفي والاخفى من عالم الامر الذي خلق الله تعالى لكن في غير مادة وهي النفس الناطقة والعناصر الاربعة ؛ فمحل القلب المضغة تحت ثدي اليسار ، والروح مثلها في اليمين ، والسر في يسار الصدر ، والخفاء في يمينه ، والاخفى في وسطه ، والنفس في الدماغ ، والعناصر تندرج فيها ، وكل من المحال محل الذكر على الترتيب ، فكيفية ذكر اسم الذات بالقلب مثلا ان يلتصق اللسان بسقف الحلق وينطق النفس على حاله واللسان على الاسنان ويتخيل في القلب لفظ الجلالة ويستمر ذلك من غير انقطاع ، وان تكلم باللسان عند الحاجة فلا ينقطع خياله فانه مدخل لما وراء هذه المعهودة من القوى

الوهبانية عند رسوخ القلب بالمذكور ونسيانه عماسواه فان حقيقة ذكر الشيء نسيان ما دونه فاذا دام الذكر دام النسيان، واذا ارتسخ بحد لو تكلف باحضار الغير لم يخطر القلب ذكره الى الروح ثم الى السر ثم الى الخفى ثم الى الاخفى ثم الى النفس؛ فاذا ارتسخ فى لطيفة النفس حصل سلطان الذكر بان يعم على جميع الانسان بل على الآفاق ايضاً، هذا بعض مما ذكره بعض ساداتهم قالوا ان طريقتهم لا تتأتى بالكتابة بل بالصحبة والاخذ من كامل حاو لشرائط الاخذ المفصلة فى محله متسلسل الى النبى صلى الله عليه وسلم و الا فيكون مسخرة للشيطان، قال ابو يزيد البسطامى: من لم يكن له شيخ فالشيطان شيخه، وقال غيره: لو ان رجلا يوحى اليه ولم يكن له شيخ لا يجئ منه شئ كما فى الفواتح، والمصادفة الى مثل هذا الشخص انما هو بمحض كرم الله ومن سعادة السعادة من يوفقه الله تعالى اليه. لكن لا يصلح لكل مدع ان يقتدى اليه سيما فى هذا الزمان بل لا بد ان يتأمل فى هذا الباب لان سفهاء الاحلام وشركاء الطعام ممن لا يشم رائحة من فوائحها ولا لمّ من فوائحها كانوا يدعون الشيخوخة فضلوا واضلوا.

ومن يطلب الحسناء من غير اهلها بعيد عليه ان يفوز بوصلها

فان قيل حقيقة هذه الطريقة اذا لم يكن تحصيلها بالكتابة بل بالمجاهدة وذلك بالاخذ عن رجل عالم عامل بصير فما فائدة هذا البيان. قلت نعم لكن المراسلة قد توصل الى المشافهة، ومن فوائد المتصوفة ايضا ما فى شمس المعارف: من اخلص المجاهدة والرياضة وتخلص به من مزيد الشهوة والغضب ونحوهما وجلس فى مكان خال وغلق طرف الحواس وفتح عينيه الباطنة وسمعه وجعل القلب فى مناسبة عالم الملكوت وهو يقول اللفظة الكريمة وهى الله دائما بالقلب دون اللسان الى ان يصير لا خبر له من نفسه ومن العوالم ويبقى لا يرى شيئا الا الله سبحانه وتعالى انفتحت له طاقة ينظر

منها ويبصر فى اليقظة ما يبصر فى النوم فظهر له أرواح الملائكة والانبياء وغير ذلك من الصور الحسان ثم انكشف له ملكوت السموات والارض ورأى ما لا يمكن شرحه ووصفه كما قال النبى عليه السلام « زويت لى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها » وقال تعالى (وتبتل اليه تبتيلا) معناه الانقطاع من كل شئ وتطهير القلب من كل شئ والابتهال الى الله تعالى بالكلية وهو طريق الصوفية ، وقال فى الفواتح عن بعض المشايخ وعليك بذكر لفظة الله الله من غير مزيد فان نتيجة أذكاره عظيمة وبركة آثاره عميمة وذلك ما قال الامام حجة الاسلام حتى انهم فى يقظتهم يشاهدون الملائكة وأرواح الانبياء، ويسمعون منهم أصواتا ويقتبسون منهم فوائد الى آخر ما قال ، و التفصيل فى كتاب عجائب القلب من الاحياء فكن من الذائقين ترياق سكرهم ولا تكن من السامعين من وراء الحجاب لان المصدق مدعاهم هو بالتجربة والصارفة وهى بالدخول فى طريقتهم مع قوة المجاهدة لا البيان بالبرهان والا فلا ينتج الا ما يوجب الاستهزاء والهوان .

تمت هذه الرسالة بعون الله الرحمن الرحيم الحكيم . واكثر عباراتها من الايضاح وتفسير فخر الرازى ان وجدت الخطأ فارجع اليهما . جعلها الله نافعة لمن اطلعها وصلى الله على سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين والله اعلم .

١٤١٦

صحف

اِعْلَانْ ، مَدْرَسَةْ هِدَايَةُ الطُّلَّابْ/ فَوْندُوكْ فَسَانْتَرِينْ فَطُوْ،
مَنْرِيمَا سَانْتَرِيْ فُوتْرَا دَانْ فُوتْرِي فَلَاجَارَانْيَا سَامَا، كَجُوَالِي دِيْ تِيغْكَاةْ
عَالِيَةْ فَتْحُ الوَهَّابْ، اُونْتُوكْ فُوتْرِي فَتْحُ المُعِينْ .

جَدْوَلْ فَلَاجَرَانْ مَدْرَسَةْ هِدَايَةُ الطُّلَّابْ

فَطوء - تمبن - كديرى

جدول فلاجران IV ابتدائية

١ - عقيدة العوام - الخط
٢ - هداية الصبيان - القرآن
٣ - التمرين والمشافهه - فصلاتن
٤ - مبادى - الخط
٥ - رأس سيراه - التاريخ
٦ - نظم المطلب - التاريخ NU

جدول فلاجران V ابتدائية

١ - سلم التوفيق - تيسير الخلاق
٢ - عوامل/قاعدة نثر - القرآن
٣ - التمرين والمشافهه - خط/املاء
٤ - تيجان الدررى - نور اليقين
٥ - تحفة الاطفال - NU
٦ - لغة العربية - أربعين/صرف

جدول فلاجران VI ابتدائية

١ - فتح القريب - اعلال
٢ - قاعدة صرفية - التصريف
٣ - التمرين والمشافهة - جواهر البخارى
٤ - آجرومية - جواهر الكلامية
٥ - قاعدة صرفية - القرآن
٦ - التصريف - التحلية

جدول فلاجران I ثانوية

١ - العمريطى/الفية - فتح القريب
٢ - فتح القريب - فتح القريب
٣ - التمرين والمشافهه - كفاية العوام
٤ - العمريطى/الفية - ابانة الاحكام
٥ - قواعد الاعراب - اعراب
٦ - العمريطى/الفية - تعليم المتعلم

جدول فلاجران II ثانوية

١ - الفية - فتح المعين
٢ - فتح المعين - فتح المعين
٣ - التمرين والمشافهه - ابانة الاحكام
٤ - الفية - بداية الهداية
٥ - بيقونية/لب الاصول - ورقات/فتح المعين
٦ - الفية - عروض

جدول فلاجران III ثانوية

١ - فتح المعين - اجتهاد وتقليد
٢ - جوهر المكنون - فتح المعين
٣ - التمرين والمشافهه/ مشاهر الفقهاء
٤ - لب الاصول - أم البراهين
٥ - جوهر المكنون - كفاية الاتقياء
٦ - سلم المنورق - إبانة الاحكام

جدول فلاجران I عالية

١ - عدة الفارض - احاديث الاحكام الأول
٢ - فتح الوهاب أول - تفسير ايات الاحكام الأول
٣ - التمرين والمشافهه - شرح الحكم
٤ - فتح الوهاب أول - فتح الوهاب الأول
٥ - جمع الجوامع الأول - حكمة التشريع الأول
٦ - فرائد البهية - تاريخ التشريع الأول

جدول فلاجران II عالية

١ - فتح الوهاب الثاني - تاريخ التشريع الثاني
٢ - فرائد البهية - حكمة التشريع
٣ - التمرين والمشافهه - احاديث الاحكام الثاني
٤ - فتح الوهاب الثاني - فتح الوهاب الثاني
٥ - جمع الجوامع الثاني - شرح الحكم الثاني
٦ - تفسير ايات الاحكام الثاني - فتح الوهاب الثاني

جدول فلاجران III عالية

١ - فتح الوهاب الثالث - تاريخ التشريع الثالث
٢ - الفرائد البهية - حكمة التشريع
٣ - التمرين والمشافهه - احاديث الاحكام الثالث
٤ - مقارنة المذهب - طبقات الفقهاء
٥ - جمع الجوامع - شرح الحكم الثالث
٦ - الدروس الفلكية - تفسير آيات احكام

CATATAN:

1. Pelajaran Al-Amrithi hanya satu semester di kelas II Tsanawiyah. Pelajaran Alfiyah selama tiga semester; satu semester di kelas II dan dua semester di kelas III Tsanawiyah.
2. Pendidikan di tingkat Aliyah merupakan spesialisasi (*Takhosus*) Feqh, ditambah satu materi pelajaran di masing-masing kelas; Balaghoh untuk kelas I, Ilmu Mantiq untuk kelas II dan Ilmu Falak untuk kelas III Aliyah.
3. Pendalaman Hukum Feqh di tingkat Aliyah dilandaskan pada 10 (sepuluh) Fan Ilmu Feqh, meliputi :
   - Ilmu Fara-idl (*Iddatul Faridl*)
   - Hadiitsul Ahkam (*Musnad Assyafi'i*)
   - Tafsir Ahkam
   - Etika Ibadah (*Salalimul Fudlola*)
   - Ilmu Feqh (*Fathul Wahab*)
   - Ilmu Ushul Fiqh (*Tashil At-Thuruqot*)
   - Qaidah-Qaidah Feqh (*Al Faro-idl Al Bahiyah*)
   - Ilmu Hikmah Feqh (*Hikmatut Tasyri*)
   - Sejarah Ilmu Feqh (*Tariks Tasyri*)
   - *Thobaqutul Fuqoha Asy-Syafi'iyah*

KOMPAS JALAN

- Dari segala jurusan ke terminal baru Kediri terus naik becak Rp.1.500,00 atau ojek Rp. 1.000,00 menuju alamat.
- Dari alun-alun Kediri menuju alamat, naik becak Rp.3.000,00

الإعلان

إن شاء الله الفقير احمد ياسين اشموني دي فوندوك فسانترين "هداية الطلاب" ، ڤطوء - سمين - كديري ، مولاهي تاغكال ١٥ شعبان سامفهي تاغكال ٢٠ - رمضان تاهون ١٤١٨ هجرية اكان ممباچا :

١ - درة الناصحين .
٢ - طب النبوي .
٣ - ابي جمرة .
٤ - منحة المغيث .
٥ - منحة الوهاب .
٦ - كتاب الكشاف والتبيين .
٧ - السبعيات .
٨ - هامش ارشاد العباد .
٩ - سلالم الفضلاء .
١٠ - جاء زيد .
١١ - تنقيح القول .
١٢ - دروس الاخلاق .
١٣ - هداية المستفيد .
١٤ - الذباع .
١٥ - تفسير يس .
١٦ - النحو الواضح الاول .
١٧ - النحو الواضح الثاني .
١٨ - منهاج العابدين
١٩ - رسالة المذاكرة
٢٠ - قصة المعراج .
٢١ - رياض البديعة .
٢٢ - الشياطين والانبياء .
٢٣ - الشياطين وعباد الله
٢٤ - تسلية اهل المصائب .
٢٥ - معاشرة الزوجين
٢٦ - فضائل الاعمال
٢٧ - فضائل الذكر .
٢٨ - شرح سلم المناجاة
٢٩ - الدرر الحسن في البعث ونعيم الجنة .
٣٠ - تيسير الخلاق

دان ان شاء الله الفقير يعقوب اشموني فاڤا تاغكالن دان تمفات ياغ سام اكان ممباچا ،
حاشية الباجوري على ابن قاسم الجزء الأول والثاني .

1. Pengurus menyediakan kitab-kitab tersebut
2. Khusus pengajian yang dibaca oleh Al Faqir A. Yasin Asmuni menerima peminat pengajian putra putri
3. KOMPAS JALAN
   Dari segala jurusan ke Terminal Baru Kediri. Terus naik Becak menuju alamat